

المحرر الوجيز

@ 444 @ كتاب ا □ تعالى ^ ولا يحيق المكر السيد إلا بأهله ^ و ! 2 2 ! معناه ينتظرون
والسنة الطريقة والعادة وقوله ! 2 2 ! أي لتعذيبه الكفرة المكذبين وفي هذا توعده بين \$
قوله عز وجل في سورة فاطر من 44 - 45 \$.
لما توعدهم تعالى في الآية قبلها بسنة الأولين وان ا □ تعالى لا يبدلها في الكفرة وقفهم
في هذه الآية على رؤيتهم لما رأوا من ذلك في طريق الشام وغيره كديار ثمود ونحوها ويعجزه
معناه يفوته ويفلته و ^ من ^ في قوله تعالى ^ من شيء ^ زائدة مؤكدة وعليم قدير صفتان
لائقتان بهذا الموضوع لأن مع العلم والقدرة لا يتعذر شيء ثم بين تعالى الوجه في إمهاله من
أمهل من عباده أن ذلك إنما هو لأن الآخرة من وراء الجميع وفيها يستوفى جزاء كل أحد ولو
جازى عز وجل في الدنيا على الذنوب لأهلك الجميع وقوله تعالى ! 2 2 ! مبالغة والمراد
بنو آدم لأنهم المجازون وقيل المراد الجن والإنس وقيل كل ما دب على الأرض من الحيوان
وأكثره إنما هو لمنفعة ابن آدم وبسببه والضمير في ! 2 2 ! عائد على ! 2 2 ! المتقدم
ذكرها ولو لم يتقدم لها ذكر لأمكن في هذا الموضوع لبيان الأمر ولكانت ك ^ تورات بالحجاب ^
[ص : 32] ونحوها والأجل المسمى القيامة وقوله ! 2 2 ! توعده وفيه للمتقين وعد .